جامعة تكريت ـ كلية التربية للبنات ـ
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

المرحلة الثالثة

المادة: تلاوة

عنوان المحاضرة: المقطوع والموصول

م.د. هيفاء عبد الله الطيف الربيعي
Abdulla.haifa٩٤٩@st.tu.edu.iq

المقطوع والموصول

أوجب علماء الأداء على القارئ معرفة المقطوع والموصول في الرسم من كلمات القرآن، ليقف على كل كلمة حسب رسمها في المصاحف العثمانية.

والمراد بالمقطوع: الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

فيجوز الوقف على هذه الكلمة المفصولة عمّا بعدها رسماً) اضطراراً في حال انقطاع نفس، أو اختباراً ، وإذا وقف عليها لم يجز الابتداء بما بعدها اختياراً بل ينبغي على القارىء أن يرجع إلى ما يصح الابتداء به.

وأما الموصول فالمراد به الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية فلا يجوز فصل هذه الكلمة عما اتصلت به رسما لأي عارض إلا برواية صحيحة.

وقد أفرد ابن الجزري في مقدمته: (المقدمة الجزرية باباً خاصاً للمقطوع والموصول وسنقوم بإيراد هذه الألفاظ من خلال الأبيات مع ذكر البيت كاملاً ليسهل حفظه وفهمه، واستدرك العلماء على ابن الجزري كلمات أخرى لم يذكرها، وسنوردها بعدها.

أولاً : الكلمات المختلف فيها بين القطع الوصل التي ذكرها ابن الجزري في المقدمة:

قال رحمه الله:

واعرف لمقطوع وموصولٍ وَتَا في المصحف الإمام فيما قد أتى

مَعْ مَلْجَا ولا إلـ إلا فاقطع بعشر كلمات أن لا

وتَعبُدوا ياسين ثاني هود لا يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُو عَلَى

أَنْ لا يقولوا لا أقول إِنْ مَا بالرعد والمفتوح صِلْ وَعَنْ مَا

اولاً: إن لا : وردت مقطوعة في عشرة مواضع أن لا) ذكرها الناظم وهي: الأول: ﴿وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ [التوبة : ١١٨].

الثاني: ﴿ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [هود: ١٤] .

الثالث: أن لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ [يس: ٦٠] .

الرابع: ﴿ أَن لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ [هود : ٢٦].

الخامس: ﴿ عَلَى أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا [الممتحنة: ١٢].

السادس: أن لا تشرك بِي شَيْئًا [الحج : ٢٦].

السابع: ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينَ ﴾ [القلم: ٢٤].

الثامن: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ [الدخان: ١٩].

التاسع: ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [الأعراف: ١٦٩].
العاشر : أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقِّ ﴾ [الأعراف: ١٠٥].
تنبيه: اختلف في موضع الأنبياء بين الوصل والقطع، والقطع أشهر، وذلك في قوله تعالى: فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ [الأنبياء: ٨٧] ، ووردت في باقي المواضع موصولة نحو : أَلَّا تَتَّبِعَن ﴾ [طه: ٩٣] .
١. أن لا يقولوا لا أقول إِنْ مَا بالرعد والمفتوح صِلْ وَعَنْ مَا
٢ – إن ما وردت بالقطع في سورة (الرعد: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد: ٤٠] ، وفيما عدا هذا الموضع موصول باتفاق نحو : ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً) [الأنفال : ٥٨].
٣– أما : المفتوحة الهمزة موصولة حيث وردت في : أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ [الأنعام: ١٤٣ و ١٤٤]، وأَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النمل: ٥٩] ، وأَمَّا ذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
[النمل: ٨٤] ، والمقصود هنا (أما) المركبة من أم الاستفهامية وما الموصولة، لأنها هي التي تحتمل أن ترسم مقطوعة، وليس المقصود (أما) التي هي حرف شرط وتفصيل فهي حرف واحد لا يحتمل القطع.
أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرعد والمفتوح صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بروم والنسا خُلْفُ المنافقين أَمْ مَنْ أَسْسَا
عن ما وردت مقطوعة في سورة الأعراف، وأشار إليها بقوله: نُهُوا وذلك في قوله تعالى : عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [الأعراف : ١٦٦]. وما عدا هذا الموضع فهو موصول باتفاق نحو: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البقرة: ١٤٠].
نهوا اقطعوا مِنْ مَا بِرُومِ والنِّسَا هـ – من ما وردت مقطوعة باتفاق في موضعين: هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم ﴾ [الروم: ٢٨]، فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَتُكُم ﴾ [النساء : ٢٥] ، واختلف في موضع المنافقين: وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْتَكُم ﴾ [المنافقون: ١٠]، والقطع فيه أشهر، وما عدا هذه المواضع فهو موصول باتفاق نحو : ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا ﴾ [البقرة: ٢٣].
خلف المنافقين أَمْ مَنْ أَسْسَا
نهوا اقطعوا مِنْ مَا بِرُومِ والنسا خُلْفُ المنافقين أَمْ مَنْ أَسْسَا فُصِّلَتِ النسا وذبح حيت ما وأَنْ لَم المفتوح كسر إِنَّ مَا
٤– أم من: وردت مقطوعة باتفاق في أربعة مواضع هي:
الأول: ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ ﴾ [التوبة : ١٠٩]. الثاني : أَم مَّن يَأْتِي عَامِنًا ﴾ [فصلت : ٤٠] .
الثالث : أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾ [النساء: ١٠٩].
الرابع: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا ﴾ [الصافات: ١١]، وأشار إلى هذا الموضع بقوله: وذبح، لورود الكلمة في السورة وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصافات: ١٠٧]. وما عدا هذه المواضع

موصول باتفاق نحو : أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [النمل: ٦٠].
فُصِّلَتِ النسا وذبح حيث ما وأَنْ لَم المفتوح كسر إن ما حيث ما وردت مقطوعة باتفاق وذلك في موضعين في القرآن ليس فيه غيرهما وكلاهما في سورة البقرة في ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٤ و ١٥٠]
فُصِّلَتِ النسا وذِبْحٍ حيثُ مَا وأَنْ لَم المفتوح كسر إِنَّ مَا
٥. أن لم : وردت مقطوعة باتفاق في جميع المواضع نحو : أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ [البلد: ٧]، كَأَن لَّمْ تَكُنْ ﴾ [النساء : ٧٣].
٦- إِنَّ ما وردت مقطوعة باتفاق في موضع الأنعام: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَاتٍ)
فُصِّلَتِ النِّسا وذبح حيث ما الأنعام والمفتوح يدعون معا
وأَنْ لَم المفتوح كسر إِنَّ مَا وخُلفُ الأنفال ونحل وقعا [الأنعام: ١٣٤]، ومختلف فيها في موضع النحل: ﴿إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) [النحل: ٩٥]، والوصل أقوى وأشهر (١) ، وما عدا هذين الموضعين موصول باتفاق، نحو : إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ [البقرة: ١٧٣].
وجمع الناظم في هذين البيتين (إِنَّ ما المكسورة الهمزة مع أن ما» المفتوحة الهمزة، وأشار إلى ذلك بقوله عن الأولى (كسر)»، وعن الثانية والمفتوح»، وذكر الخلاف في موضعي الأنفال والنحل معاً، مع أن موضع الأنفال أنما بفتح الهمزة وموضع النحل إنما بكسرها، والذي حمله على ذلك ضرورة الشعر .
الأنعام والمفتوح يدعون معا وخُلْفُ الأَنفال ونحلٍ وَقَعَا
٧- أَنَّ ما وردت مقطوعة باتفاق في موضعين هما :
١ - وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ ﴾ [الحج: ٦٢].
٢- وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ [لقمان: ٣٠].
ومختلف فيها في موضع واحد وهو وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٤١] ، والعمل فيه على الوصل. وما عدا هذه المواضع موصول باتفاق، نحو: ﴿اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ ﴾ [الحديد: ٢٠].
٨- ما وردت مفصولة بلا خلاف في سورة إبراهيم ﴿ وَمَا تَنكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُونَ ١١- كل ما : سَأَلْتُمُوهُ .
[إبراهيم: ٣٤]، وأشار إليها بـ واختلف في مو موضع النساء: كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ﴾ [النساء: ٩١]، وأشار إليه بـ«ردّوا». واختلف أيضاً في ثلاثة مواضع لم يذكرها الناظم - وهي : كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ) [المؤمنون: ٤٤] ، والعمل فيه وفي موضع النساء على القطع، و كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أَخْتَهَا [الأعراف : ٣٨]، و كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك: ٨] ، والعمل في هذين الموضعين على الوصل ، وكذلك في بقية المواضع ، نحو : كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ﴾

[البقرة : ٢٠].

وكل ما سألتمـوه واختلف ردّوا كذا قُل بئسما والوصل صف خَلَفْتُمونـي واشتروا في ما اقطعا

أُوحِي أَفضمُ اشْتَهَتْ يبلو مَعَا

٩ – بئسما : اختلف فيها بين الوصل والقطع وذلك في قوله تعالى : قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ﴾ [البقرة : ٩٣] . وأشار إلى ذلك بقوله : (واختلف) وحدد الآية بقوله : «قل لانفراد بئسما مع قل في هذا الموضع فقط ، والعمل فيه على الوصل.

ووردت بالوصل في موضع الأعراف، وأشار إليه بكلمة « «خَلَفْتُمُونِي» والموضع هو : ﴿ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِى ﴾ [الأعراف : ١٥٠] ، وفي موضع البقرة وأشار إليه بكلمة « اَشْتَرَوْا) والموضع هو : بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة : ٩٠] .

وما عدا هذه المواضع فهو مقطوع باتفاق بئس ما» وقد ورد متصلاً بالفاء (فبئس ما » وباللام لبئس ما » نحو فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ [آل عمران : ١٨٧] وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ [البقرة : خَلَفْتُمُوني واشتروا في مَا اقْطَعا ثانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلا

أُوحِي أَفضتُمُ اشْتَهَتْ يبكو مَعَا تنزيل شُعَرَا وَغَيْرَها صلا

١٠ – في ما : وردت بالقطع بلا خلاف في موضع الشعراء : وأَتْتَرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا امِنِينَ ﴾ [الشعراء : ١٤٦]، واختلف فيها في عشرة مواضع الأشهر فيها القطع (١)، وهي التي ذكرها الناظم ومواضعها كما يلي:

الأول: ﴿ قُل لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ [الأنعام : ١٤٥] ، وأشار إلى الموضع بكلمة «أوحي» التي اقترنت في الآية بـ «في ما» .

الثاني: ﴿ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ ﴾ [النور : ١٤] ، وأشار إلى هذا الموضع بكلمة أفضتم».

الثالث : فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ [الأنبياء : ١٠٢] ، وأشار إليه بكلمة اشتهت».

الرابع والخامس: لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا ءَاتَىكُمْ ﴾ [المائدة : ٤٨ والأنعام : ١٦٥] .

السادس: فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، الموضع الثاني في السورة، وأشار إلى الموضع بكلمة فعلن ، وإلى أنه الثاني بقوله «ثاني» . السابع: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة : ٦١] ، وأشار إلى السورة بكلمة «وقعت» من إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ .

الثامن: فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [الروم : ٢٨] .

التاسع والعاشر: في ما . ا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [الزمر : ٣] ، فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر : ٤٦] . وأشار إليهما بـ (كلا) وإلى السورة بـ (تنزيل» اللفظة الأولى في السورة . والتي انفردت بها في فواتح السور . فهو موصول بلا خلاف نحو ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا وما عدا ذلك من المواضع اخْتَلَفُوا فِيهِ ﴾ [البقرة : ٢١٣] .

١١ – أينما : وردت موصولة فى سورة البقرة : فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله * اية ١١٥ وأشار إليها

بحرف الفاء (ف) لأنها انفردت في هذا الموضع متصلة بالفاء ، كما
وردت موصولة في سورة النحل ﴿أَيْنَمَا يُوَجِهَهُ ﴾ [آية ٧٦] . واختلف فيها في الشعراء وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا ١٢ – ﴿ كُنتُمْ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ ، والعمل في هذا الموضع على القطع الآيتان واختلف فيها كذلك في الأحزاب ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أَخِذُوا ﴾ [آية ٦١] وفي النساء و أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُّم الموضعين على الوصل .

١٣ – ألن : وردت موصولة باتفاق في موضعين :

الأول: في سورة الكهف وأشار إليه الناظم بكلمة «نجعلا» أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا) آية ٤٨] .

الثاني: في القيامة وأشار إلى هذا الموضع بكلمة (نجمع وهو : أَلَّن نَّجْمَعَ . آية ٣] . عِظَامَهُ واختلف فيها في موضع واحد – لم يشر إليه الناظم – وذلك في قوله تعالى: ﴿علمان لَّن تُحْصُوهُ ﴾ [المزمل : ٢٠] ، والمختار فيه القطع وعليه العمل (٢) . وما عدا . من المواضع مقطوع بإتفاق نحو إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ) [الانشقاق : ١٤]

١٤ . كيلا : وردت موصولة في أربعة مواضع :

الأول: في آل عمران وأشار الناظم إلى ذلك بكلمة (تحزنوا» وهو : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آية ١٥٣] .

الثاني في الحديد : وأشار إليه الناظم بكلمة «تأسوا على وهو : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آية ٢٣]

الثالث: في سورة الحج وأشار إلى ذلك باسم السورة حج وهو:﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾ [آية ٥] .

الرابع: في سورة الأحزاب وأشار إلى ذلك بكلمتي عليك حرج» وهو : ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [آية ٥٠] – وهو ثاني موضعيها في السورة ووردت مقطوعة في ما عدا ذلك نحو : لِكَيْ لَا يَعْلَمَ [النحل/ ٧٠].

١٥ – يوم هم : «يوم مفتوح الميم مع (هم)» الضمير المنفصل المرفوع المحل وهي في القرآن الكريم قسم واحد وقد أجمعت المصاحف على القطع فيه، وذلك في موضعين لا ثالث لهما :

الأول: في سورة غافر ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ [آية ١٦] .

الثاني: في سورة الذاريات ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [آية ١٣] .

أما إذا بـ (يوم) كان الضمير (هم) مجرور المحل فاتفقت المصاحف على وصله فيكتب :

«يومهم» نحو : ﴿ حَتَّى يُلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [الزخرف : ٨٣] .